وحسنا هم انه كذبه في شيء من ذلك والا ظهر خلاف ذلك من كتبه
ولا ابدى شيئها ولا صحح لها من صحفه قال الله تعالى يا اهل الكتاب قد
جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير
الابيات هذا الخبيص ما ذكره القاضي من الوجوه الاربعه مع تهذيب وتاخير
وزيادة في بعض الالفاظ ونقص من بعضها وذكرتها وغيره من وراء
ذلك من براهينه واياته وبركاته وجوها اخر منها ان الله سبحانه
حفظه من التحريف والتبديل والتغيير والزياده والنقص على تطاول الدهور
وانقضا العصور وكثرة الحاسد والمعاند قال الله تعالى انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون وقال لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد ومنها الروعه التي تعتري سامعيه من الاولين
والفجار فاما الفاجر فيستثقله ويزيده نفورا واما المؤمن فتقشعر
جلدته ويكسبه ذلك هشاشة وبشاشه وحدثت كثيرون من الصلحا
عند سماعه واعترت جماعه ممن رام معارضته روعه وهيبة
حملتهم على التوبه ومنها اني وادي سحار قوم في فضا ما خاضته ماهو
في صدورهم فلم يمد به قصة سنن الموت والمباهله ومنها انه لا يزال
غضا طريا لا تمجه الاسماع ولا تستثقله الطباع وغيره من الكلام
ولو بلغ في الحسن اي مبلغ يمل مع الترديد ويعادي اذا اعيد ومنها
جمعه لعلوم ومعارف لم يحط بها احد من علما الامم ولا احاط بها
كتبهم فجمع فيه من بيان علم الشرائع والتنبيه على طرق الحجج العقليات

والرد

والرد على فرق الامه ببراهين قويه وادله بينه سهلة الالفاظ موجزة
المقاصد كقوله تعالى او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم وقل يحييها الذي انشاها اول مرة ولو كان فيهما الهة الا
الله لفسدتا الى ما حووه من علوم السير وانبا الامم والمواعظ والحكم
واخبار الدار الاخرة ومحاسن الاداب والشيم قال جل اسمه ما فرطنا
في الكتاب من شيء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ولقد ضربنا للناس
في هذا القران من كل مثل وقال صلى الله عليه وسلم ان الله انزل
هذا القران امرا وزاجرا وسنه خاليه ومثلا مضروبا
فيه نباوكم وخبر من كان قبلكم ونبا ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلقه
طول الرد ولا تنقضي عجائبه هو الحق ليس بالهزل من قال به صدق
ومن حكم به عدل ومن خاصم به فلج ومن قسم به اقسط ومن عمل
به اجر ومن تمسك به هدي الى صراط مستقيم ومن طلب الهدى من غيره
اضله الله ومن حكم بغيره قصمه الله هو الذكر الحكيم والنور المبين
والصراط المستقيم وحبل الله المتين والشفا النافع عصمة لمن تمسك
به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي
عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد ومنها تيسير حفظه لمتعلميه وتقريبه
على متحفظيه قال الله تعالى ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر وقال
الرحمن علم القران وكتب الله القديمه كان لا يحفظها الا الواحد
الفذ من اهلها والقران ييسر حفظه للغلمان في اقرب مده ومنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)